فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: وائل سعد

نائب رئيس التحرير: باسم القاسم

مدير التحرير: وائل وهبة

التاريخ: السبت 2022/1/29 العدد: 5746

الخبر الرئيسي

"يسرائيل هيوم": قلق إسرائيلي من نشاط حركة حماس في تركيا

... ص 4

أبرز العناوين

"الخارجية الفلسطينية": مواقف بينيت معادية للسلام وحاضنة للإرهاب

تواصل الخلافات بين العسكريين والسياسيين في "إسرائيل" حول التعامل مع "الإيراني النووي"

صحف عبرية: "إسرائيل" رفضت بيع الإمارات "القبة الحديدية"

نتنياهو يرد على تقرير حول اتصال جمعه بولي العهد السعودي عن برنامج "بيغاسوس"

أ. د. محسن صالح: عجز قيادة "م.ت.ف" والسلطة عن مواجهة الاحتلال يهدد القضية الفلسطينية

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 5034-14بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
.2	السلطة الفلسطينية: لا أمن ولا سلام إلا برحيل الاحتلال الإسرائيلي عن فلسطين	4
.3	"الخارجية الفلسطينية": مواقف بينيت معادية للسلام وحاضنة للإرهاب	5
.4	رئيس البعة الفلسطينية في لندن يرد على وزير بريطاني شيطن شعار "من النهر إلى البحر"	5
.5	مجموعة حقوقية: السلطة الفلسطينية تعذب معتقلين سياسيين	6
.6	سفارة فلسطين لدى روسيا تنجح في إطلاق سراح جميع الفلسطينيين المحتجزين	6
	المقاومة:	
.7	حماس: تصريحات بينيت بعدم السماح بدولة فلسطينية صفعة للاهثين وراء المفاوضات	7
.8	فتح: دولة فلسطين قائمة ونناضل من أجل إنهاء الاحتلال عنها	7
.9	فتح في سلفيت تُنظم وقفة للمطالبة باسترداد جثامين الشهداء	7
.10	الضفة: 5 عمليات إطلاق نار تجاه الاحتلال خلال يوم واحد	8
.11	إدانة شاب من رهط بمحاولة تنفيذ عملية طعن في القدس	8
	الكيان الإسرائيلي:	
.12	تواصل الخلافات بين العسكريين والسياسيين في "إسرائيل" حول التعامل مع "الإيراني النووي"	8
.13	"معاريف": لجنة التحقيق بالغواصات ستفشل كما فشلت لجان تحقيق سابقة	9
.14	نتنياهو يرد على تقرير حول اتصال جمعه بولي العهد السعودي عن برنامج "بيغاسوس"	10
.15	"آكسيوس": "إسرائيل" قلقة من أن تقرير لجنة الأمم المتحدة سيشير لها أنها دولة فصل عنصري	11
.16	اتفاق بين الولايات المتحدة الأمريكية و"إسرائيل" على إجراء تدريبات عسكرية مشتركة	11
.17	شركة (NSO) تؤكد أنها ستتعاون مع أي تحقيق في تجسس على دبلوماسيين فنلنديين	12
.18	"نيويورك تايمز": "إسرائيل" جنت مكاسب دبلوماسية في جميع أنحاء العالم من برنامج "بيغاسوس"	12
.19	إسرائيليون يتظاهرون ضد الاستيطان ويدعون إلى وقف إرهاب المستوطنين	13
.20	منظمة يهودية – عربية تنظم أسبوع تضامن مع قرية بورين	13
	الأرض، الشعب:	
.21	الأسرى الإداريون يواصلون مقاطعة محاكم الاحتلال لليوم الـ29	13
.22	الاحتلال الإسرائيلي يصيب عشرات الفلسطينيين ويستهدف سيارة إسعاف بالضفة	14
.23	رغم عراقيل الاحتلال وتشديداته.. 25 ألفاً يصلون الجمعة في الأقصى	14

.24	تجمع نقابي فلسطيني يوثق 263 انتهاكاً لشخصيات ومؤسسات نقابية في الضفة خلال 2021	14
.25	إسقاط مخطط يهدد تاريخ البلدة التحتى في حيفا	15
.26	الكتلة الإسلامية: لا اتفاق مع إدارة "بيرزيت" ومستمرون في الاعتصام	15
.27	دغلس يحذر من تصاعد هجمات المستوطنين ضد المواطنين	16
.28	مستوطنون يطلقون أبقارهم في أراضي المزارعين بالأغوار الشمالية لتخريب محاصيلهم	16
	عربي، إسلامي:	
.29	"الألكسو" تعتمد قرارات لصالح فلسطين والقدس	16
.30	صحف عبرية: "إسرائيل" رفضت بيع الإمارات "القبة الحديدية"	17
.31	"نيويورك تايمز": ابن سلمان اتّصل بنتنياهو لتجديد رخصة "بيغاسوس" للتجسّس	18
.32	العوضي: لمكانة القضية الفلسطينية في قلوب الكويتيين سأواصل رفض اللعب أمام الإسرائيليين	18
.33	تركيا تضيء برج أتاكولي لإحياء ذكرى "الهولوكوست"	18
.34	وقفة في المغرب تضامناً مع الأسير أبو حميد	19
	دولي:	
.35	رداً على رفض بينيت للدولة الفلسطينية: الأمم المتحدة تؤكد تمسكها بحل الدولتين	19
.36	فعاليات تضامنية مع الشعب الفلسطيني في كاليفورنيا الأمريكية	19
.37	منظمة "لو تعلم أمريكا" تعرض فيلماً يظهر قتل "إسرائيل" 78 طفلاً فلسطينياً	20
.38	مؤرخ فرنسي: هكذا "خططت" "إسرائيل" لتدمير حي المغاربة في القدس	20
	حوارات ومقالات	
.39	أ. د. محسن صالح: عجز قيادة "م.ت.ف" والسلطة عن مواجهة الاحتلال يهدد القضية الفلسطينية	20
.40	إسرائيل... ودوائر الخطر الثلاث... نبيل عمرو	23
.41	تجاهُل "حلّ الدولتين": إسرائيل تُبدّد وقتاً ثميناً... شاؤول أريئيلي	25
	كاريكاتير:	29

***

1. "يسرائيل هيوم": قلق إسرائيلي من نشاط حركة حماس في تركيا

القدس المحتلة: قال تقرير لصحيفة "يسرائيل هيوم"، يوم الجمعة، إنّ هناك قلقاً في إسرائيل من النشاط الذي يقوم به فرع حركة "حماس" في تركيا، لا سيما مع "توفر دلائل" تربط فرع "حماس" في إسطنبول بعملية قتل المستوطن الإسرائيلي إلياهو كاي، في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، التي نفّذها الفلسطيني فادي محمد أبو شخيدم في البلدة القديمة من القدس المحتلة. ونقلت "يسرائيل هيوم" عن مصدر أمني إسرائيلي وصفه للرئيس التركي رجب طيب أردوغان بأنه "مزاجي ومتقلّب"، مما يستدعي، بحسب المصدر، "اتخاذ جانب الحذر في مواجهة موجة الغزل التركي، التي تهدف لمنح أردوغان عبر الورقة الإسرائيلية، ورقة مؤثرة تجاه إدارة (جو) بايدن"، مضيفاً: "يجب احترامه (أردوغان) والتشكيك به بنفس الوقت".

وادعى التقرير أنّ المعلومات التي تصل إلى المؤسسة الأمنية في إسرائيل بشأن تركيا تؤكد أنّ العلاقات التركية مع "حماس" لا تزال مستمرة، وأنه على الرغم من إبعاد نائب رئيس الحركة صالح العاروري من تركيا، إلا أنّ رجاله يواصلون نشاطات "حماس" لتجنيد وتنظيم عمليات ضد الاحتلال في الضفة الغربية والقدس المحتلتين، ومحاولة تجنيد شبان عرب من الداخل لجمع معلومات لصالح "حماس" في تركيا، بحسب زعمه.

وكالة سما الإخبارية، 2022/1/28

2. السلطة الفلسطينية: لا أمن ولا سلام إلا برحيل الاحتلال الإسرائيلي عن فلسطين

تل أبيب: ردت السلطة الفلسطينية في رام الله، أمس، بغضب على تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بنيت، التي رفض فيها إقامة دولة فلسطينية أو لقاء الرئيس محمود عباس (أبو مازن) وإدارة مفاوضات حول حل الدولتين. وقال وزير الشؤون المدنية حسين الشيخ، إن «رحيل الاحتلال وقيام دولة فلسطين لن ينتظرا موافقة رئيس الحكومة الإسرائيلي، لأنهما حتمية تاريخية... على بنيت أن يعلم أن عدد دول العالم التي تعترف بدولة فلسطين أكبر من عدد المعترفين بإسرائيل»، مؤكدا أن «الأمن والأمان والاستقرار والسلام لن تكون إلا برحيل الاحتلال وقيام دولة فلسطين». وقال عضو المجلس الثوري لحركة «فتح»، والمتحدث الرسمي باسمها، أسامة القواسمي إن «دولة فلسطين قائمة ومعترفٌ بها من قبل 139 دولة في العالم، وبقرار أممي صادر عن الأمم المتحدة بتاريخ 29 نوفمبر (تشرين الثاني) 2012، ونضالنا هو من أجل إنهاء الاحتلال الإسرائيلي عنها...

أضاف القواسمي: «بنيت واهمٌ إن ظن أنه يستطيع محو شعبنا الفلسطيني وهويته الوطنية وحقوقه السياسية الراسخة، والمتمثلة بالعيش بحرية واستقلال في دولته فلسطين بعاصمتها القدس عاجلاً أم آجلاً، وفقا للشرعية الدولية».

الشرق الأوسط، لندن، 2022/1/29

3. "الخارجية الفلسطينية": مواقف بينيت معادية للسلام وحاضنة للإرهاب

رام الله: أدانت وزارة الخارجية، تصريحات ومواقف رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت، مؤكدةً أنها معادية للسلام وحاضنة للإرهاب. وقالت الخارجية في بيان صدر عنها، الجمعة، إن "رئيس الوزراء الإسرائيلي المتطرف نفتالي بينيت لا يضيع أية فرصة للتعبير عن أيديولوجيته الظلامية ومواقفه المعادية للسلام، الداعية لتكريس الاحتلال والاستيطان، والرافضة ليس فقط لإقامة دولة فلسطينية بعاصمتها القدس الشرقية وفقًا لقرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية، وإنما أيضًا الرافضة لأية عملية سياسية مع الفلسطينيين، متفاخرًا في أكثر من مناسبة أنه لن يلتقي أي من القيادة الفلسطينية وعلى رأسها الرئيس محمود عباس".

وحذّرت "الخارجية" من نتائج تصريحات ومواقف بينيت الكارثية على ساحة الصراع والمنطقة برمتها، خاصة أن ما يعرضه بينيت على الشعب الفلسطيني يتلخص في تكريس الاحتلال، وتعميق وتوسيع الاستيطان، وضم الضفة الغربية المحتلة بالتدريج بما فيها القدس الشرقية، وفرض الاستسلام على الفلسطينيين والقبول بنظام فصل عنصري إسرائيلي بغيض من النهر إلى البحر (الأبارتهايد).

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/1/28

4. رئيس البعة الفلسطينية في لندن يرد على وزير بريطاني شيطن شعار "من النهر إلى البحر"

رد رئيس البعة الفلسطينية في بريطانيا، حسام زملط، على شيطنة وزير التعليم البريطاني ناظم زهاوي لشعار "فلسطين من البحر إلى النهر". وفي تغريدات عبر "تويتر"، رفض زملط ادعاء زهاوي بأن هذا الشعار يخص حركة المقاومة "حماس"، التي صنفتها بريطانيا مؤخرا كمنظمة إرهابية. وتساءل: "منذ متى أصبحت (من النهر إلى البحر) شعار حماس؟ هل الحكومة البريطانية تجرم التضامن الفلسطيني؟ أم إنها تحاول فقط محو التاريخ الفلسطيني؟".

وبحسب زملط، فإن بناء دولة الاحتلال الإسرائيلي تم عبر طرد الفلسطينيين، متابعا: "هل هذه مسألة بوليسية؟"، في إشارة إلى مطالبة زهاوي بإدانة جنائية ضد كل من يردد هذا الشعار. وتابع زملط: "هذه محاولة خطيرة لخنق حرية التعبير في فلسطين، وتقويض سعي الشعب الفلسطيني المشروع إلى الحرية والمساواة وحياة كريمة.

موقع "عربي 21"، 2022/1/29

5. مجموعة حقوقية: السلطة الفلسطينية تعذب معتقلين سياسيين

كشفت مجموعة حقوقية الجمعة، عن تعرض معتقلين سياسيين للتعذيب داخل سجون السلطة الفلسطينية بالضفة الغربية المحتلة، في ظل أجواء البرد الحالية. وقالت مجموعة محامون من أجل العدالة إن "المعتقلين السياسيين في الضفة الغربية، يتعرضون لأنواع مختلفة من سوء المعاملة والتعذيب بسجون السلطة على خلفية الرأي والتعبير أو الانتماء السياسي، أو النشاط النقابي والطلابي". ودعت إلى الالتفات جديا لأوضاع المعتقلين السياسيين، وضمان سلامتهم وصحتهم وأمنهم، بعيدا عن أي انتهاكات يحرمها القانون الأساسي الفلسطيني، والاتفاقيات الدولية التي تعد فلسطين طرفا فيها. ووثقت لجنة أهالي المعتقلين السياسيين ارتكاب أجهزة أمن السلطة في الضفة أكثر من 2578 انتهاكا، خلال عام 2021 الذي وصفته بالعام الأسود في قمع الحريات.

موقع "عربي 21"، 2022/1/28

6. سفارة فلسطين لدى روسيا تنجح في إطلاق سراح جميع الفلسطينيين المحتجزين

رام الله: أكدت وزارة الخارجية أن سفارة دولة فلسطين لدى روسيا الاتحادية نجحت في إطلاق سراح جميع المعتقلين والمحتجزين الفلسطينيين في روسيا الاتحادية، بالتنسيق مع الدوائر الحكومية المختصة. وأفاد سفير فلسطين لدى روسيا عبد الحفيظ نوفل، بأن المواطنين الفلسطينيين الذين كانوا محتجزين هم ممن دخلوا الأراضي الروسية بطرق غير شرعية من أجل الإقامة فيها والهجرة إلى أوروبا، أو محتجزون بسبب مخالفة قانون الإقامة في روسيا، أو عالقون فيها بسبب جائحة "كورونا"، وأغلبهم من الطلبة أو العائلات، حيث تم تأمين سفرهم إما إلى الوطن أو إلى عدد من الدول العربية الشقيقة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/1/28

7. حماس: تصريحات بينيت بعدم السماح بدولة فلسطينية صفعة للاهثين وراء المفاوضات

الدوحة: قال عضو المكتب السياسي لحركة "حماس" عزت الرشق إن تصريحات رئيس حكومة العدو "بينت" بأنه لا يسمح بأي محادثات تؤدي إلى دولة فلسطينية، تكشف مجدداً حقيقة هذا العدو، وحربه ضد أرضنا وشعبنا. وأكد الرشق أن التصريحات صفعة للاهثين وراء سراب المفاوضات العبثية. وشدد على أن الدولة الفلسطينية لا تُستجدى، وإنما ينتزعها شعبنا عنوة بصموده ومقاومته الباسلة، وهي آتية لا محالة.

موقع حركة حماس، 2022/1/28

8. فتح: دولة فلسطين قائمة ونناضل من أجل إنهاء الاحتلال عنها

رام الله : قال عضو المجلس الثوري لحركة "فتح"، المتحدث الرسمي باسمها أسامة القواسمي، إن دولة فلسطين قائمة ومعترف بها من قبل 139 دولة في العالم، وبقرار أممي صادر عن الأمم المتحدة بتاريخ 29 تشرين الثاني/ نوفمبر 2012، و"أن نضالنا هو من أجل إنهاء الاحتلال الإسرائيلي عنها". وأضاف القواسمي في بيان، الجمعة، أن الدولة الفلسطينية حاضرة وبقوة في كل المؤسسات الدولية، وهي عامل استقرار في المنطقة، والخطر الحقيقي الذي يهدد الأمن والاستقرار في المنطقة هو الاحتلال الإسرائيلي لدولة فلسطين، الذي يحمي عدوان مستوطنيه الإرهابيين، ويستولي على الأرض، ويهدم البيوت ويهجر المواطنين الآمنين من ممتلكاتهم، ويستمر في بناء جدار الضم والتوسع العنصري، وتنفيذ سياسة الأبارتهايد ضد شعبنا.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/1/28

9. فتح في سلفيت تُنظم وقفة للمطالبة باسترداد جثامين الشهداء

سلفيت – "الأيام": نظمت حركة "فتح" إقليم سلفيت، في بلدة قراوة بني حسان، أمس، وقفة للمطالبة باسترداد جثامين الشهداء المحتجزة لدى سلطات الاحتلال، والإفراج عن الأسير المريض ناصر أبو حميد. ورفع المشاركون في الوقفة الأعلام الفلسطينية وصور الشهداء ولافتات كتب عليها عبارات "لا تقتلوا الشهيد مرتين"، وأخرى تطالب العالم بالضغط على حكومة الاحتلال لتسليم جثامين الشهداء المحتجزة. وناشد ذوو الشهداء مؤسسات المجتمع الدولي الضغط على حكومة الاحتلال للإفراج عن جثامين أبنائهم.

الأيام، رام الله، 2022/1/29

10. الضفة: 5 عمليات إطلاق نار تجاه الاحتلال خلال يوم واحد

رام الله: شهدت الضفة الغربية المحتلّة خمس عمليات إطلاق نار نفذها مقاومون خلال يوم واحد واستهدفت قوات الاحتلال في مدينتي نابلس وجنين، بحسب تقرير صادر عن المكتب الإعلامي لحركة "حماس" في الضفة الغربية المحتلّة. وقد تصاعدت المقاومة المسلحة والشعبية في مدن الضفة الغربية خصوصا جنين ونابلس بشكل لافت خلال الآونة الأخيرة، خاصة في الفترة التي تزامنت مع معركة "سيف القدس" في غزة والعدوان على القدس والضفة وأراضي الـ48. وبحسب التقرير السنوي الصادر عن المكتب الإعلامي لحركة "حماس" بالضفة الغربية، فقد ضاعفت المقاومة خلال 2021 من عملياتها المؤثرة، في الضفة الغربية والقدس، ونوعت من أساليبها في مواجهة الاحتلال والمستوطنين.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2022/1/28

11. إدانة شاب من رهط بمحاولة تنفيذ عملية طعن في القدس

قاسم بكري: أدانت المحكمة المركزية في بئر السبع، يوم الجمعة، الشاب وليد أبو مديغم (20 عاما) من سكان مدينة رهط في منطقة النقب، جنوبي البلاد، بـ"محاولة تنفيذ عملية طعن قرب المسجد الأقصى في القدس". ويستدل من لائحة الاتهام التي قدمتها النيابة العامة، يوم 19 تشرين الثاني/ نوفمبر 2020، أن "الشاب وصل إلى البلدة القديمة بالقدس وبحوزته سكين ومفك، وكان في طريقه إلى المسجد الأقصى لتنفيذ عملية على خلفية قومية والموت شهيدا". ونسبت لائحة الاتهام إلى الشاب "محاولة ارتكاب جرائم الشروع في القتل، وعمل إرهابي وحيازة سكين".

عرب 48، 2022/1/28

12. تواصل الخلافات بين العسكريين والسياسيين في "إسرائيل" حول التعامل مع "الإيراني النووي"

غزة– "القدس العربي": أشار تقرير إسرائيلي الى تواصل الخلافات بين المؤسسة العسكرية من جهة، والمؤسسة الأمنية والسياسية في إسرائيل من جهة أخرى، حول التعامل مع ملف إيران النووي.

وكشف تقرير لموقع "واللا" العبري مؤخرا، أن جلسة مجلس الوزراء المصغر للشؤون الأمنية والسياسية، التي ناقشت قبل أكثر من أسبوع هذا الملف، شهدت قيام رئيس الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية الجنرال الون حليوه، بالإعلان عن رأيه خلال الجلسة والمتمثل بأن توصل طهران والدول العظمى في المباحثات النووية في فيينا لاتفاق أفضل لإسرائيل، من وضع تفشل فيه المفاوضات ولا يتم التوصل الى اتفاق بتاتا. وخلال الجلسة، قال حليوه إن العودة إلى الاتفاق النووي ستزيد اليقين

بشأن القيود القائمة على البرنامج النووي الإيراني، والذي لن يكون موجودا في حال عدم وجود اتفاق.

وقال: "العودة إلى الاتفاق ستوفر وقتا إضافيا بالنسبة لإسرائيل، وستتيح الاستعداد بصورة أفضل وبدون ضغوطات لسيناريوهات تصعيد مع إيران".

وبحسب التقرير العبري الذي تناول تفاصيل الجلسة، فإن تصريحات حليوه، جاءت ردا على مراجعة قام باستعراضها ديفيد برنيع رئيس جهاز الموساد الاسرائيلي أمام المشاركين في الجلسة. وقد استعرض رئيس الموساد التقييم الاستخباراتي السنوي لجهازه، حيث اتخذ موقفا مختلفا عن موقف حليوه، وبحسب أحد الوزراء، فإن رئيس "الموساد" لم يعبر عن تأييد للعودة إلى الاتفاق النووي، لكنه شدد بأنه يعتقد أن هناك المزيد من الوقت للتأثير على الولايات المتحدة بشأن شروط اتفاق من هذا القبيل.

القدس العربي، لندن، 2022/1/28

13. "معاريف": لجنة التحقيق بالغواصات ستفشل كما فشلت لجان تحقيق سابقة

بلال ضاهر: صادقت الحكومة الإسرائيلية في اجتماعها الأسبوعي، يوم الأحد الماضي، على تشكيل لجنة تحقيق رسمية في "قضية الغواصات"، وتوقع محلل عسكري إسرائيلي مخضرم أن تفشل لجنة التحقيق هذه مثلما فشلت لجان تحقيق سابقة تناولت قضايا عسكرية.

وأشار الصحافي والمحلل العسكري، ران إدليست، في مقاله الأسبوعي في صحيفة "معاريف" اليوم، الجمعة، إلى أن "معظم لجان التحقيق الأمنية في السنوات الأخيرة مُنيت بالفشل. والسبب هو معالجة سطحية بالأحداث وليس بجذورها، وهذا ما سيحدث بالضبط في هذه اللجنة".

وأضاف أن "لجنة تحقيق حقيقية ليست كشك اعتراف قومي وتطلعا إلى التطهر اليوتوبي، وإنما من خلالها يقطعون جثث إخفاقات في ساحة المدينة. والتوقع هو أنه منذ الآن فصاعدا سيتم 'استخلاص الدروس'. وفعليا، سيقتلون كبش فداء دوري، والذين يتحملون مسؤولية السياسة التي بسببها حدث الإخفاق، وبضمن ذلك إخفاق الغواصات، سيواصلون أعمالهم كالمعتاد".

يشار إلى أن الادعاء الأساسي لتشكيل لجنة تحقيق في قضية الغواصات هي أن ضررا لحق بأمن إسرائيل. إلا أن إدليست تساءل عن "ماذا تضرر في قدرات جهاز الأمن؟ والإجابة هي أنه ليس

بالإمكان الإثبات أبدا، إلا إذا تعاملت اللجنة مع الجذور السياسية والأيديولوجية لإجراءات اتخاذ القرارات التي حركت قضية الغواصات. وهذا لن يحدث".

عرب 48، 2022/1/28

14. نتنياهو يرد على تقرير حول اتصال جمعه بولي العهد السعودي عن برنامج "بيغاسوس"

ذكر **موقع عرب 48، 2022/1/28**، عن مراسله بلال ضاهر، أن زودت إسرائيل دول في الخليج برنامج "بيغاسوس" للتجسس من خلال اختراق الهواتف الذكية، والذي طورته شركة السايبر الهجومي الإسرائيلية NSO، قبل توقيع "اتفاقيات أبراهام" مع الإمارات والبحرين، في منتصف أيلول/سبتمبر العام 2000. وتبين من تقرير نشرته صحيفة "نيويورك تايمز" يوم، الجمعة، أنه بعد شهر من توقيع هذه الاتفاقيات، انتهت صلاحية رخصة نسخة "بيغاسوس" التي تستخدمها السعودية. ورفضت وزارة الأمن الإسرائيلية تمديد مدة الرخصة بسبب التقارير التي ترددت عن انتهاك السعودية لحقوق الإنسان، بواسطة هذا البرنامج. وتحدث مستشارون لولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، مع الموساد ووزارة الأمن الإسرائيلية، لكنهم لم ينجحوا في التوصل إلى حل. وفي هذه المرحلة، أجرى بن سلمان بنفسه اتصالا هاتفيا مع رئيس الحكومة الإسرائيلية في حينه، بنيامين نتنياهو، طالبا تجديد رخصة برنامج التجسس، وفقا لتقرير الصحيفة الأميركية الذي شارك في إعداده محلل الشؤون الاستخباراتية في صحيفة "يديعوت أحرونوت"، رونين برغمان.

وبعد المحادثة بين بن سلمان ونتنياهو، أوعز الأخير لوزارة الأمن بإصلاح المشكلة فورا. وفي الليلة ذاتها اتصل مسؤول في وزارة الأمن بغرفة العمليات في NSO من أجل إعادة تفعيل نسخة برنامج "بيغاسوس" الموجودة بحوزة النظام السعودي. وبعد الأمر المباشر الذي أصدره نتنياهو، تم تشغيل "بيغاسوس" في السعودية، بالرغم من عدم التوقيع على جميع الوثائق المتعلقة بذلك، وفقا للتقرير.

وجاء في **القدس العربي، لندن، 2022/1/29**، من نيويورك ونقلاً عن وكالات، أن رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق، بنيامين نتنياهو، نفى تقريراً لصحيفة "نيويورك تايمز" حول تدخله للتأكد من أن السعودية ستكون قادرة على استخدام برنامج "بيغاسوس" للتجسس ناقضا قرار وزارة الدفاع الإسرائيلية بعدم تجديد رخصة التصدير لمصنع البرنامج، مجموعة NSO.

وفي بيان نشر الجمعة، قال مكتب رئيس الوزراء السابق: "الادعاء بأن رئيس الوزراء نتنياهو تحدث مع قادة لدول العالم وعرض عليهم هذه البرامج مقابل تحقيق إنجازات سياسية أو إنجازات أخرى، ما

هو إلا كذبة محضة". وأضاف البيان: "مبيعات هذه الأجهزة أو منتجات أخرى لشركات إسرائيلية، لدول أجنبية، تتم بموافقة وإشراف وزارة الدفاع، وفقا للقانون الإسرائيلي"، وفقا للبيان.

15. "آكسيوس": "إسرائيل" قلقة من أن تقرير لجنة الأمم المتحدة سيشير لها أنها دولة فصل عنصري

واشنطن – سعيد عريقات: كشف موقع آكسيوس الأميركي أن إسرائيل تخطط لحملة تشويه سمعة لجنة تابعة للأمم المتحدة تم تشكيلها للتحقيق في حرب إسرائيل على غزة في شهر أيار الماضي والأسباب الجذرية للصراع المطول في الضفة الغربية وقطاع غزة، بحسب برقية لوزارة الخارجية الإسرائيلية اطلعت عليها أكسيوس. وبحسب الموقع، "قال مسؤولون إسرائيليون إنهم قلقون للغاية من أن تقرير اللجنة سيشير إلى إسرائيل على أنها "دولة فصل عنصري" وأن نتائجها قد تضر بسمعة إسرائيل، لا سيما بين التقدميين في الغرب".

القدس، القدس، 2022/1/28

16. اتفاق بين الولايات المتحدة الأمريكية و"إسرائيل" على إجراء تدريبات عسكرية مشتركة

غزة– "القدس العربي": كُشف النقاب عن اتفاق الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل، على إجراء "تدريبات عسكرية مشتركة" بعد محادثات قادها مسؤولون أمنيون قريبون من قادة البلدين.

وجاء الكشف عن التدريبات المشتركة، خلال لقاء افتراضي عقد بين مستشاري الأمن القومي لواشنطن وتل أبيب، دون معرفة إن كان هدفه التحضير لعملية عسكرية ضد إيران أم لا.

وذكرت هيئة البث الإسرائيلية، أن الاجتماع عقد في ظل الأنباء عن اقتراح بتوقيع "اتفاق مرحلي" مع ايران والذي طرحه الجانب الروسي في محادثات فيينا، الأمر الذي يثر قلقا في إسرائيل.

وحسب التقرير الإسرائيلي، فقد عقد اللقاء بين جيك سوليفان ونظيره الإسرائيلي إيال حولاتا، ليل الأربعاء، ضمن إطار المجموعة الاستشارية الاستراتيجية بين الولايات المتحدة وإسرائيل.

وتقول إسرائيل أن الاقتراح قد يمنح طهران الفرصة للحصول على شروط أفضل والإفراج عن ملايين الدولارات في أرصدة كانت مجمدة حتى الآن بسبب العقوبات.

القدس العربي، لندن، 2022/1/28

17. شركة (NSO) تؤكد أنها ستتعاون مع أي تحقيق في تجسس على دبلوماسيين فنلنديين

القدس المحتلة – (أ ف ب): أكدت الشركة الإسرائيلية "إن إس أو" التي ابتكرت "بيغاسوس" أنها ستتعاون في أي تحقيق محتمل في التجسس على دبلوماسيين فنلنديين بهذا البرنامج الالكتروني.

وكانت وزارة الخارجية الفنلندية أعلنت الجمعة أن هواتف نقالة تابعة لعدد من دبلوماسييها تعرّضت للتجسس باستخدام بـ"بيغاسوس". وقال رئيس أمن المعلومات في الوزارة ماتي بارفيانين لفرانس برس "كانت هناك برامج تجسس في هواتفنا".

وأكدت "إن إس أو" لفرانس برس في بيان أنها "ليست على علم بالوقائع لكن يمكنها أن تؤكد أنها ستساعد في أي تحقيق في هذا الأمر لتحديد ما إذا كان قد حدث سوء استخدام لمنتجاتنا".

القدس، القدس، 2022/1/29

18. "نيويورك تايمز": "إسرائيل" جنت مكاسب دبلوماسية في جميع أنحاء العالم من برنامج "بيغاسوس"

كشف تحقيق أجرته صحيفة نيويورك تايمز (New York Times) الأميركية، إن إسرائيل استخدمت برنامج التجسس "بيغاسوس" (Pegasus)، الذي أنتجته مجموعة "إن إس أو" (NSO Group) الإسرائيلية كأداة للدبلوماسية.

وأشار التحقيق الذي أجرته الصحيفة على مدار عام، ونشر تحت عنوان "المعركة من أجل أقوى سلاح إلكتروني في العالم"، وتضمن مقابلات مع مسؤولين وقادة أمنيين أميركيين، إلى أن إسرائيل خلال عملية ترخيص التصدير، كانت لها الكلمة الفصل بشأن الجهة التي يمكن لمجموعة إن إس أو، بيع برامج التجسس الخاصة بها.

وقد سمح ذلك لإسرائيل بجعل الشركة ومثيلاتها مكونا مركزيا ضمن إستراتيجيتها للأمن القومي لسنوات، وذلك باستخدامها لتعزيز مصالح الدولة في جميع أنحاء العالم.

ويخلص التحقيق إلى أن إسرائيل جنت مكاسب دبلوماسية في جميع أنحاء العالم من بيع برنامج التجسس بيغاسوس، مع تغاضيها عن استخدامه من قبل الدول التي تقتنيه وتستخدمه ضد الصحفيين والناشطين الحقوقيين والمعارضين السياسيين.

الجزيرة.نت، 2022/1/28

19. إسرائيليون يتظاهرون ضد الاستيطان ويدعون إلى وقف إرهاب المستوطنين

تل ابيب– "القدس" دوت كوم: تظاهر عدد من الإسرائيليين، يوم الجمعة، ضد الاستيطان، ودعوا إلى وقف إرهاب المستوطنين. وحمل المشاركون شعارات "كفى للاحتلال" و"الاحتلال قاتل"، وشعارات منددة بإرهاب المستوطنين. وقالت الناشطة ادي رونين إن "النشطاء يخافون من اعتداءات المستوطنين، لكننا سنواصل نشاطنا ضد الاحتلال والمستوطنين". وأضافت أن النشطاء يتظاهرون أيضًا داخل إسرائيل برفع شعارات على الجسور تدعو الى وقف الإرهاب وانهاء الاحتلال.

القدس، القدس، 2022/1/28

20. منظمة يهودية – عربية تنظم أسبوع تضامن مع قرية بورين

تل أبيب – «الشرق الأوسط»: باشرت منظمة «نقف معا»، وهي منظمة سلام يهودية عربية مشتركة في إسرائيل، في تنظيم أسبوع تضامن مع قرية بورين الفلسطينية في الضفة الغربية التي تتعرض لاعتداءات متواصلة من المستوطنين المتطرفين. وستشمل هذه الحملة نشر إعلانات على الأشجار في المدن اليهودية ضد إحراق الأشجار.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/1/29

21. الأسرى الإداريون يواصلون مقاطعة محاكم الاحتلال لليوم الـ29

رام الله: يواصل نحو 500 أسير إداري، مقاطعتهم لمحاكم الاحتلال الإسرائيلي، لليوم الـ 29 على التوالي، في إطار مواجهتهم سياسة الاعتقال الإداري. ووفقا للمعلومات المتوفرة لدى هيئة شؤون الأسرى والمحررين، "تشكل مقاطعة محاكم الاحتلال إرباكا لدى إدارة سجون الاحتلال الإسرائيلي، بحيث يصبح هناك انقطاع بينها وبين الأسرى، إضافة لتعريف الوفود الأجنبية التي تزور السجون كل فترة بقضية الاعتقال الإداري، وبالتالي تداولها وتسليط الضوء عليها، ونقلها للعالم. وكان الأسرى الإداريون اتخذوا في الأول من الشهر الجاري، موقفا جماعيا يتمثل بإعلان المقاطعة الشاملة والنهائية لكل إجراءات القضاء المتعلقة بالاعتقال الإداري (مراجعة قضائية، استئناف، عليا)".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/1/29

22. الاحتلال الإسرائيلي يصيب عشرات الفلسطينيين ويستهدف سيارة إسعاف بالضفة

أصيب يوم الجمعة عشرات الفلسطينيين، بينهم طبيب وصحفي، بجروح وحالات اختناق، في مواجهات وقعت في شمال الضفة الغربية وجنوبها، استخدمت فيها قوات الاحتلال الإسرائيلي الرصاص المعدني المغلف بالمطاط، كما استهدفت أيضا سيارة إسعاف. وأفاد الهلال الأحمر الفلسطيني، في بيان، بأن 26 مواطنا أصيبوا في مواجهات مع جيش الاحتلال في بلدتي بيتا وبيت دَجن، بمحافظة نابلس (شمال)، 13 منهم إصاباتهم بالرصاص المعدني، و13 جراء الاختناق بالغاز. وقال إن الجيش استهدف مرتين إحدى سيارات الإسعاف التابعة للجمعية بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، أثناء قيامها بمهامها في بلدة بيت دجن.

الجزيرة.نت، 2022/1/28

23. رغم عراقيل الاحتلال وتشديداته.. 25 ألفاً يصلون الجمعة في الأقصى

القدس المحتلة: أفادت دائرة الأوقاف الإسلامية بالقدس، بأن نحو 25 ألف مصلٍّ، أدّوا صلاة الجمعة في المسجد الأقصى المبارك، رغم الأجواء الباردة التي تعم المدينة المقدسة، وعراقيل الاحتلال وتشديداته منذ ساعات الصباح. وقالت الدائرة في تصريح صحفي تلقته "قدس برس" يوم، إن "شرطة الاحتلال أعاقت دخول عشرات المصلين، من خلال عمليات التفتيش وفحص البطاقات الشخصية لهم، واحتجاز عدد منهم عند باب الساهرة". كما منعت عناصر الاحتلال المدججة بالأسلحة، وصول العديد من المصلين القادمين من الضفة الغربية للمسجد الأقصى، لأداء الصلاة فيه.

قدس برس، 2022/1/28

24. تجمع نقابي فلسطيني يوثق 263 انتهاكاً لشخصيات ومؤسسات نقابية في الضفة خلال 2021

وثق التجمع الإسلامي النقابي الفلسطيني (تآلف) 263 انتهاكاً طالت شخصيات ومؤسسات مهنية ونقابية في الضفة الغربية خلال العام 2021 بينها 101 اعتداء ارتكبها الاحتلال و102 من قبل السلطة و60 اعتداء ارتكبه مواطنون معلومون أو مجهولون بحق شخصيات ومؤسسات مهنية ونقابية. وفي تقريره السنوي الخاص بالحراك النقابي في الضفة الغربية لفت التقرير إلى أن انتهاكات الاحتلال شملت القتل والاعتقال والمنع من العمل والاعتداء بالضرب والتهديد وطالت 22 صحفياً و35 عاملاً و44 مهنياً من الفئات الأخرى. أما انتهاكات السلطة وأجهزتها الأمنية، فأوضح التقرير

أنها شملت الاعتقال والمنع من العمل والاعتداء بالضرب والتهديد، مبينا أنها طالت 30 ناشطاً و7 معلمين و23 صحفياً و4 محامين و5 أطباء و6 خطباء مساجد و27 مهنياً من تخصصات أخرى.

فلسطين اون لاين، 2022/1/28

25. إسقاط مخطط يهدد تاريخ البلدة التحتى في حيفا

قاسم بكري: واجه عضو لجنة المحافظة على المباني التاريخية في بلدية حيفا ومخطط المدن، د. عروة سويطات، الأسبوع الجاري، مخططا يشمل مسحا جديدا يهدد بطمس تاريخ منطقة "البلدة التحتى" في مدينة حيفا، وتمكن من إسقاط المخطط المقترح بتأييد غالبية أعضاء اللجنة، وفي مقدمتهم رئيسة البلدية، د. عينات كاليش. وعلى إثر ذلك، طلبت لجنة المخططين بتعديل المسح ليشمل كافة المباني التاريخية، وتغيير السرديّة التاريخيّة لتكون أكثر دقّة وتعبيرًا عن هويّة المدينة، كما قرّرت إجراء جولة خاصة في المنطقة لفحص كافة المباني المعدّة للمحافظة التاريخية والتأكد من دقة المسح والمعلومات. وقال د. سويطات لـ"عرب 48" إن "جرائم تاريخية كبيرة أقل ما يمكن فعله هو الاعتراف فيها، وهو الحفاظ على ما تبقى من أشلائها وشظاياها".

عرب 48، 2022/1/27

26. الكتلة الإسلامية: لا اتفاق مع إدارة "بيرزيت" ومستمرون في الاعتصام

رام الله–غزة/ نور الدين صالح: أكد منسق الكتلة الإسلامية في جامعة بيرزيت قرب رام الله، نادر عويضات، استمرار اعتصام الأطر الطلابية داخل الحرم الجامعي وعدم استئناف الدوام الإداري من جديد، مشيرًا إلى أنه لم يتم التوصل لأي اتفاق مع إدارة الجامعة حتى اللحظة. وأوضح عويضات في حديث لـ"فلسطين"، أن الحوارات بين الحركة الطلابية وإدارة الجامعة ما زالت مستمرة من خلال بعض الوساطات الخارجية، لافتًا إلى وجود بعض المبادرات التي تهدف لتقريب وجهات النظر. ونفى وجود أي موافقة على المبادرات التي طرحتها بعض الوساطات والشخصيات الوطنية من خارج الجامعة ونقابة العاملين من داخلها، لكونها لا تلبي كل مطالب وشروط الحركة الطلابية، منبّهًا إلى وجود خلافات على بعض النقاط. وتتمثل مطالب الحركة الطلابية بإقالة القائم بأعمال عميد شؤون الطلبة عنان الأتيرة ونائب رئيس الجامعة غسان الخطيب، وتدخل إدارة الجامعة في مسألة الاعتقالات السياسية للطلبة، وتنفيذ ما تم الاتفاق عليه خلال الاعتصام الطلابي الماضي 2021/11/8، وفق عويضات.

فلسطين اون لاين، 2022/1/28

27. دغلس يحذر من تصاعد هجمات المستوطنين ضد المواطنين

نابلس: حذر مسؤول ملف الاستيطان شمال الضفة غسان دغلس، من تصاعد هجمات المستوطنين واستهداف المواطنين وممتلكاتهم. وأضاف دغلس أن هناك مؤشرات بتصاعد هجمات المستوطنين، والقيام بأعمال إرهابية عقب إغلاق ملف التحقيق في مقتل أحد المستوطنين أثناء مطاردته من قبل الشرطة الإسرائيلية. وأكد أن الاعتداء على المتضامنين في بلدة بورين جنوب نابلس وإصابتهم بجروح، شكل نقطة فارقة في أوساط المجتمع الإسرائيلي والنظر إليه بخطورة.

القدس، القدس، 2022/1/28

28. مستوطنون يطلقون أبقارهم في أراضي المزارعين بالأغوار الشمالية لتخريب محاصيلهم

خربت أبقار المستوطنين، الجمعة، المزروعات البعلية للمواطنين شمالي خربة سمرة بالأغوار الشمالية. وأوضح الناشط الحقوقي عارف دراغمة، أن المستوطنين يتعمدون إطلاق أبقارهم في الأراضي الزراعية للمواطنين بهدف تخريب محاصيلهم البعلية التي يعتمدون عليها، مشيرا إلى أن ذلك تكرر في مناطق عديدة من الأغوار طيلة الأسبوع الماضي، خاصة في مناطق مكحول والحديدية وسمرة. وأضاف أن ذلك يأتي ضمن سياسة الاستيطان الرعوي في مناطق الأغوار، بهدف منع المواطنين من الاستفادة من محاصيلهم لتهجيرهم من أراضيهم وتسهيل الاستيلاء عليها، وتزامنا مع ذلك يلاحقون الرعاة بحماية جنود الاحتلال ويحرمونهم من استغلال المراعي.

فلسطين اون لاين، 2022/1/28

29. "الألكسو" تعتمد قرارات لصالح فلسطين والقدس

العلا–السعودية: اعتمدت "المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم – الألكسو"، الجمعة، قرارات خاصة بفلسطين والقدس المحتلة خصوصا. واختتمت المنظمة أعمال الدورة العادية الـ16 بعد المئة للمجلس التنفيذي، والتي صدرت فيها قرارات تتعلق بفلسطين، حيث طرحت هذه القراراتِ اللجنةُ الوطنية الفلسطينية خلال المشاركة في أعمال المجلس في مدينة العلا السعودية، التي استمرت ثلاثة أيام. ودعا المجلس الدول الأعضاء إلى مواصلة تقديم تبرعات وإعانات تمويلية للأنشطة والبرامج الثقافية والتربوية والعلمية في فلسطين، وحثّ كافة أبناء شعوبها على تكثيف زياراتهم إلى فلسطين خاصة القدس، عبر بوابة المؤسسات الرسمية الفلسطينية.

وأصدر المجلس قراراً بدعوة الإدارة العامة للمنظمة لإطلاق المنصة الإعلامية "القدس عروس عروبتكم"؛ تنفيذاً لقرارات المجلس التنفيذي. وحثّ الدول الأعضاء لمؤسساتها وجامعاتها نحو تبني إطلاق المنظمة لكرسي "الألكسو" الخاص بالقدس، للتأكيد على تاريخها وتراثها الحضاري والثقافي العربي.

وعرض الأمين العام للّجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم، رئيس المجلس التنفيذي لمنظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة "الإيسيسكو"، دوّاس دوّاس، تقريرين حول فلسطين بما فيها القدس. وتناول التقرير الأول الأوضاع الثقافية والتربوية والتعليمية، والتحديات التي تواجه العملية التعليمية في فلسطين، في سياق سياسات الاحتلال الإسرائيلي ووباء "كورونا". وسلط التقرير الضوء على ما يواجهه الطلبة والكادر التعليمي الفلسطيني من صعوبات في العملية التعليمية، إضافة إلى استمرار اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي بحق الجامعات ومؤسسات التعليم العالي، كما عرض دوّاس انتهاكات الاحتلال بحق الثقافة والتراث الفلسطيني والأماكن المقدسة. أما التقرير الثاني فتناول الانتهاكات التي تواجهها القدس المحتلة من تحريف للمناهج الفلسطينية، والاعتداءات على النساء والأطفال والمؤسسات المقدسية، والمقدسات الإسلامية والمسيحية، والمقابر، وجميع القطاعات الرقمية والطبية، وملاحقة العاملين فيها وفرض الضرائب الباهظة عليها.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/1/28

30. صحف عبرية: "إسرائيل" رفضت بيع الإمارات "القبة الحديدية"

الناصرة: رفضت "إسرائيل" بيع الإمارات منظومات دفاع جوي، أبرزها "القبّة الحديديّة" و"مقلاع داود"، بحسب ما كشف محللان عسكريّان في صحيفتي "يسرائيل هيوم" و"معاريف"، يوم الجمعة. وكتب المحلّل العسكري، ألون بن دافيد، في "معاريف"، أن "الأجهزة الأمنية الإسرائيلية عبّرت عن عدم رغبتها بشكل بارز لاحتمال بيع تكنولوجيا متطوّرة لشركائها الجدد (في إشارة إلى الدوّل الموقّعة على اتفاقيّات التطبيع: المغرب، الإمارات، البحرين والسودان)، خصوصًا منظومات دفاع جوّي "تحتاجها هذه الدول بشدّة". وذكر بن دافيد أن "الموساد، الذي عبّد الطريق للاتفاقيّات، توسّل أمام الأجهزة الأمنية الإسرائيلية بالتوقف عن النظر إلى هذه الدول كعرب"، وفق "معاريف". فيما أرجع المراسل العسكري لصحيفة "يسرائيل هيوم"، يوآف ليمور، الرفض، إلى "الخشية من تسريب معلومات تكنولوجية وعسكرية إلى أطراف أخرى".

قدس برس، 2022/1/28

31. "نيويورك تايمز": ابن سلمان اتّصل بنتنياهو لتجديد رخصة "بيغاسوس" للتجسّس

كشف تحقيق نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية، عن اتّصال هاتفي جرى بين وليّ العهد السعودي محمد بن سلمان، ورئيس الوزراء الإسرائيلي السابق بنيامين نتنياهو، بهدف تجديد رخصة السعودية الخاصة ببرنامج «بيغاسوس» للتجسس. ويقول التقرير إن السلطات الإسرائيلية منحت في عام 2017 الموافقة على بيع برنامج «بيغاسوس» للمملكة السعودية، وتحديداً لمصلحة «وكالة أمنية تعمل تحت إشراف الأمير محمد» ويوضح أن «مجموعة صغيرة من كبار أعضاء مؤسسة الدفاع الإسرائيلية، الذين يقدمون تقاريرهم مباشرة إلى نتنياهو، كان لهم دور قياديّ في التبادلات مع السعوديين، تحت ستار كبير من السرية»، وفقاً لأحد المسؤولين الإسرائيليين المعنيين في القضية. وقال الأخير إن الجانب الإسرائيلي أمل من خلال العقد مع السعودية (بكلفة أولية تبلغ 55 مليون دولار) «كسب ودّ الأمير محمد والتزامه». وكانت مهمة إبقاء السعوديين سعداء «ضمن أولويات نتنياهو».

الاخبار، بيروت، 2022/1/28

32. العوضي: لمكانة القضية الفلسطينية في قلوب الكويتيين سأواصل رفض اللعب أمام الإسرائيليين

هاجر حرب: احتفت شوارع الكويت، الخميس، بلاعب التنس محمد العوضي (14 عاماً)، تثميناً لموقفه الرافض للعب أمام منافس إسرائيلي، خلال البطولة الدولية للمحترفين تحت سن 14 في دبي، الأسبوع الماضي. وأشار العوضي، في لقاءات صحافية، إلى أن موقفه الرافض للتطبيع مع الاحتلال يأتي التزاماً منه بقوانين الدولة التي تُجرم التطبيع، وتعتبره خيانة، مؤكداً أنه تلقى أوامر بهذا الخصوص من الاتحاد الكويتي للتنس. وأكد لاعب المنتخب الكويتي للتنس أنه "أمام سمعة الكويت وشأنها ومكانة القضية الفلسطينية في قلوب الكويتيين، فإنه على استعداد لمواصلة رفض اللعب أمام الإسرائيليين، حتى لو كان ذلك على حساب مستقبل المشاركات المقبلة له".

القدس العربي، لندن، 2022/1/28

33. تركيا تضيء برج أتاكولي لإحياء ذكرى "الهولوكوست"

أنقرة– الأناضول: أحيت العاصمة التركية أنقرة ذكرى ضحايا الهولوكوست، مساء الخميس، عبر إضاءة برج أتاكولي الشهير وسط المدينة. وكُتب على البرج عبارة "نحن نتذكر" باللغتين التركية والإنكليزية، وذلك في إطار فعالية نظمتها رئاسة دائرة الاتصال بالرئاسة التركية ووزارة الخارجية.

القدس العربي، لندن، 2022/1/28

34. وقفة في المغرب تضامناً مع الأسير أبو حميد

المغرب – وفا: نظم اتحاد المحامين العرب، وهيئة نقابة محامي مدينة وجدة المغربية، أمس، وقفة تضامنية مع الأسير في سجون الاحتلال ناصر أبو حميد، الذي يعاني وضعاً صحياً خطيراً. وقال الأمين العام لاتحاد المحامين العرب النقيب المكاوي بنعيسى، خلال الوقفة التي نظمت بمقر الهيئة: "وجودنا اليوم دليل وإشارة قوية للتنديد بالمعاملة القاسية واللاإنسانية التي يعامل بها الأسرى الفلسطينيون داخل سجون الاحتلال من حرمان المرضى من العلاج كعقوبة إضافية لهم، من بينهم الأسير ناصر أبو حميد الذي يعد أحد ضحايا هذه الجريمة النكراء المرتكبة بحق الأسرى". من جهته، أكد نقيب هيئة المحامين في مدينة وجدة، حكيم أزداد، أن الوقفة تأتي تضامناً مع الشعب الفلسطيني الذي يدافع عن قضيته العادلة، وأن هيئة المحامين في وجدة، "تقف مع أسرة الدفاع في الوطن العربي تضامناً مع الأسير أبو حميد".

الأيام، رام الله، 2022/1/29

35. رداً على رفض بينيت للدولة الفلسطينية: الأمم المتحدة تؤكد تمسكها بحل الدولتين

نيويورك: تعليقاً على تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت التي أكد فيها معارضته إقامة دولة فلسطينية، شدد فرحان حق نائب المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة، الجمعة، في مؤتمر صحفي، على مواصلة التزام الأمم المتحدة بتحقيق مبدأ "حل الدولتين" الفلسطينية والإسرائيلية. وقال حق، اعتدنا سماع أشياء مختلفة من شخصيات وأطراف مختلفة على مر السنين، لكننا نواصل الالتزام بهذا، لأننا نعتقد أنها الطريقة الواقعية الوحيدة لحل المشكلات التي تواجه الطرفين.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/1/28

36. فعاليات تضامنية مع الشعب الفلسطيني في كاليفورنيا الأمريكية

كاليفورنيا: قام نشطاء فلسطينيون ينضوون تحت مظلة "شبكة الجالية الفلسطينية في الولايات المتحدة"، بالدعوة للمشاركة في فعاليات تضامنية، احتجاجاً على ممارسات الاحتلال في النقب، وحي "الشيخ جراح" بالقدس المحتلة. حيث من المقرر أن يتم تنظيم الفعاليات في ولاية كاليفورنيا الجمعة، على أن تستمر لمدة ثلاثة أيام. وأشاروا إلى أن تلك الفعاليات سيتخللها مسيرة مركبات "تنديداً بسياسة التطهير العرقي التي تقوم بها قوات الاحتلال في مدينة القدس، والتهجير في النقب،

كما ستعقد ندوات وحوارات مفتوحة واستضافة نشطاء للتحدث عن معاناة أبناء الشعب الفلسطيني". وقد طالبت الشبكة بإلغاء الصفة الخيرية عن "الصندوق القومي اليهودي" ومنظمات المستوطنين التي تحصل على إعفاءات ضريبية "لتمويل أعمال العنف والتطهير العرقي ضد أبناء الشعب الفلسطيني".

قدس برس، 2022/1/28

37. منظمة "لو تعلم أمريكا" تعرض فيلماً يظهر قتل "إسرائيل" 78 طفلاً فلسطينياً

واشنطن: عرضت منظمة "لو تعلم أمريكا" المؤيدة للحقوق الفلسطينية، فيديو مدته دقيقتان عن 78 طفلاً فلسطينياً قتلتهم "إسرائيل" عام 2021 وطفل إسرائيلي واحد. كما أطلقت المنظمة حملة لمطالبة أعضاء الكونجرس، الذين صوتوا لمنح "إسرائيل" مليارات الدولارات بمشاهدة الفيديو للتعرف على كيفية استخدامها أموال الضرائب الامريكية. وطالبت اعضاء الكونغرس عرض الفيديو في اجتماعات اللجان البرلمانية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/1/28

38. مؤرخ فرنسي: هكذا "خططت" "إسرائيل" لتدمير حي المغاربة في القدس

القدس – (أ ف ب): يؤكد المؤرخ الفرنسي فنسان لومير في كتابه "عند أقدام السور: حياة وموت حي المغاربة في القدس (1187– 1967)"، الذي من المفترض أن يكون صدر الجمعة، أن إسرائيل "خططت" لتدمير هذا الحي بعد احتلالها القدس الشرقية في أعقاب حرب الأيام الستة، وحاولت "تمويه" ما فعلت. ويتوقع لومير ردود فعل ناقدة وجدلاً بعد نشر كتابه، كون المسألة تتعلق بالأماكن المقدسة في القدس، التي تشكل موضوعاً حساساً للغاية في النزاع العربي الإسرائيلي. وقد استند في كتابه، إلى وثائق محلية وعثمانية وفرنسية تعمّق فيها خلال ست سنوات، وعاد من خلالها إلى القصة "المنسية" لحي المغاربة على مدى ثمانية قرون.

القدس العربي، لندن، 2022/1/28

39. أ. د. محسن صالح: عجز قيادة "م.ت.ف" والسلطة عن مواجهة الاحتلال يهدد القضية الفلسطينية

بيروت–غزة/ أدهم الشريف: أكد مدير مركز الزيتونة للدراسات والأبحاث في بيروت د. محسن صالح، أن عجز قيادة منظمة التحرير والسلطة الحالية في رام الله، عن مواجهة الاحتلال الإسرائيلي

وانتهاكاته وخططه ومشاريعه، خطر كبير يهدد القضية الفلسطينية. وعدَّ صالح في حوار مع صحيفة "فلسطين"، أمس، أن هذا الخطر يمثل تحديًا كبيرًا أمام "المشروع الصهيوني الضخم المسنود عالميًا" مقابل إمكانات عاجزة لمؤسسات المنظمة والسلطة التي لم تستوعب طاقات الشعب الفلسطيني. وأضاف أن قوى فلسطينية كبيرة منها حماس والجهاد الإسلامي، وغيرها من قوى المقاومة، غير مستوعبة في منظمة التحرير، وهذه إحدى النتائج الكارثية لتعطيل الانتخابات العامة –تشريعية، رئاسية ومجلس وطني– والتي كانت مقررة العام الماضي.

كارثة كبيرة

ونبَّه إلى أن "الكارثة الأكبر" أن يشكل شخص واحد (في إشارة إلى رئيس السلطة واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير محمود عباس) "حالة سيادية تقرر مصير شعب كامل في الداخل والخارج، تجري الانتخابات متى شاءت، وتتخذ قراراتها بناءً على شرعيات خارجية، عربية أو دولية، ولا تستند إلى الشرعية الحقيقية، وهي شرعية الشعب الفلسطيني". وأشار إلى أن كل هذا يتزامن مع تغول "المشروع الصهيوني"، وتصاعد وتيرة تنفيذ مخططاته، وكذلك الانتهاكات في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

قيادة انتقالية

وفيما يتعلق بانتخابات المجلس الوطني، ومدى إمكانية إجرائها، قال صالح: إنه "طالما أن القيادة الحالية موجودة على رأس منظمة التحرير والسلطة، من المستبعد إجراء انتخابات مجلس وطني يمثل الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج، إلا إذا تأكدت هذه القيادة أنه سيعاد انتاجها من جديد". "في ظل وجود قوى منافسة تسعى إلى شراكة وطنية وتفعيل المؤسسات وإدخال القوى والكفاءات والخبرات وطاقات شعبنا الهائلة إلى بنية هذه المنظمة، فإن القيادة الحالية لن تقبل بإجراء الانتخابات؛ لأن قيادة المنظمة غير مؤهلة إلى فتح المجال لصناعة قرار فلسطيني يستند إلى إرادة شعبية، وهي تريد استمرار ممارسة هذا الدور بغض النظر عن شرعيتها" كما قال صالح. وأكد أن الحل يتمثل بإيجاد قيادة انتقالية موثوقة، لأن قيادة المنظمة الحالية فقد الشعب الفلسطيني الثقة فيها عندما عطل رئيسها الانتخابات بغير وجه حق. وأضاف مدير مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، ومقره العاصمة بيروت: أن من أبرز المخاطر التي تواجه المنظمة؛ جهة متنفذة تتحكم بقيادتها وتمنع إعادة بناء وترتيب البيت الداخلي، وتعلق العمل المؤسسي، وهذا أوجد بيئة رسمية فاشلة غير قادرة على استيعاب مكونات ومقدرات وإمكانات شعبنا بإمكانياته وقدراته وفصائله ورموزه. وتابع: "هذه البنى

الفلسطينية تحتاج إلى تجديد بناها الشرعية خاصة أن بعضها منذ 20 سنة لم يعاد انتخابه أو ترتيبه، وهذا أدى إلى تضاءل منظمة التحرير بشكل كبير وهيمنة السلطة عليها، وأصبحت إحدى دوائرها بينما يفترض أن تمثل الشعب الفلسطيني ككل". وهذا كله جعل المنظمة –والقول لصالح– "في غرفة إنعاش تستخدم فقط لختم وتمرير قرارات قيادة المنظمة والسلطة، وأفقد الشعب الفلسطيني في الخارج دوره وتأثيره بسبب قيادة تفقد الرؤية والاتجاه لمقاومة الاحتلال وصناعة القرار واستثمار قدرات شعبنا".

التطبيع.. مؤشر خطِر

وبشأن التطبيع بين الاحتلال ودول عربية، أكد صالح أن "المشروع الصهيوني" ساهم في اختراق الجدران العربية التي كان يستند إليها شعبنا في مواجهة الاحتلال، للالتفاف على قضيتنا الوطنية والاستفراد بها، وهذا مؤشر خطِر لوجود أنظمة تضع نفسها موضع مطاردة قوى المقاومة الفلسطينية في بلدان عربية وتشويهها وتسخير الإعلام ضدها. ورأى أن ذلك "يدلل على أن هذه الدول تماهت مع المشروع الصهيوني في عدة ملفات، منها محاربة المقاومة الفلسطينية، وهذا مؤشر خطِر نتيجة التطبيع الذي حول الاحتلال من كيان سرطاني يُنظر إليه أنه عدو إلى كيان صديق". وشدد على أن هذا يتطلب إعادة توجيه بوصلة الأمة والبلدان العربية، بدلاً من التطبيع مع الاحتلال والتعايش معه، بما يضمن استبعاد الشراكة مع "العدو الصهيوني". وفي السياق، أكد هذا التطبيع الحاصل حاليًا "يبقى سطحيًا، ولن يستطيع اختراق جسد الأمة والشعوب التي تعبر عن أصالتها بالتعاطف والتضامن والوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني في مواجهة الاحتلال وانتهاكاته".

"هزة كبيرة"

من جانب آخر، أكد صالح أن معركة "سيف القدس" التي خاضتها فصائل المقاومة وفي مقدمتها كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس في مايو/ أيار 2021 "أحدثت هزة كبيرة في كيان الاحتلال، ونجحت في الربط بين غزة والقدس المحتلة، وأثبتت قدرة المقاومة على الدفاع عن القدس رغم الحصار والتضييق". وأضاف: "هذه المعركة أثبتت أن القضية واحدة، وأن القدس هي قلب الأمة، وأرسلت رسالة كبيرة للاحتلال بأن يفكر ألف مرة قبل الاستفراد بقدسنا"، منبهًا إلى أن الاحتلال فوجئ بقدرات المقاومة التي تم تطويرها تحت حصار خانق. وبين أن المقاومة فرضت معادلتها على الاحتلال وجعلته يراجع خططه التي ثبت فشلها طيلة السنوات الـ 16 الماضية، والتي

فرضت خلالها حصارًا خانقًا على غزة، إلا أن الأخيرة تصدرت المشهد في الدفاع عن القدس وأهلها في ظل تصاعد الانتهاكات ووتيرة التهويد فيها.

استحقاقات الشعب

من ناحية أخرى، أكد مدير مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، أهمية مبادرة الجزائر في عقد حوارات مع الفصائل من أجل إحداث اختراق في ملف المصالحة الوطنية. وأشار إلى أن حركة "فتح" التي تتحكم بمنظمة التحرير والسلطة هي من تملك مفاتيح المصالحة، في وقت تبدي فيه أطراف فلسطينية أخرى تنازلات كبيرة مقابل أن تتم العملية الانتخابية وإجراءات المصالحة. وأكمل صالح: الشعب الفلسطيني ليس لديه مشكلة، وهو يريد المصالحة وترتيب البيت الداخلي، لكن المشكلة المفروضة على شعبنا "وجود قيادة لا تريد الذهاب لهذه الاستحقاقات لأنها تخشى على نفسها من التغير أو إيجاد شراكات حقيقية تعيد ترتيب المسار الفلسطيني تجاه مشروع المقاومة وليس تجاه مسار التسوية، أو إعادة تحويل مسار عمل السلطة من كيان وظيفي يخدم الاحتلال إلى كيان يخدم المشروع الوطني". وأكد أن "هذا الملف لا يعني انقسامًا بين طرفيْن رئيسيْن، والحقيقة أن جوهر الانقسام وجود طرف مهيمن لديه بيئة عربية ودولية داعمة ولا يرغب النزول عن الشجرة أو الذهاب إلى الاستحقاقات التي تعبر عن الإرادة الحقيقية للشعب الفلسطيني"، في إشارة منه إلى حركة "فتح" والسلطة في رام الله.

فلسطين اون لاين، 2022/1/29

40. إسرائيل... ودوائر الخطر الثلاث

نبيل عمرو

يوجد في إسرائيل كم كبير من معاهد الدراسات الاستراتيجية التي تشخص التحديات وتقترح الحلول، ورغم جودة الدراسات والاستنتاجات والاقتراحات، فإن تركيبة النظام السياسي واختلاف أو اتفاق برامج الأحزاب، تجعل من محصلة الدراسات المتقنة مجرد اجتهاد أكاديمي لا فرص له في التحقق أو أن يقتدى به في مجال اتخاذ القرارات، علاوة على أن لكل أجندة عقائدية أو سياسية مركزها البحثي الذي يؤدي إلى خلاصات موجهة تتوافق مع الأجندات.

آخر تقرير استراتيجي قدم لرئيس الدولة حدد ثلاث دوائر للخطر... خارجياً إيران، وشبه داخلي الساحة الفلسطينية، وداخلياً تماماً إسرائيل ذاتها.

الدائرة الأولى تلعب فيها إسرائيل دوراً ثانوياً وراء أميركا وحلفائها الآخرين، ولعلني في غنى عن التوسع في بحث هذه الدائرة، فهي محفوظة بجملتها وتفاصيلها عن ظهر قلب لكثرة تناولها في وسائل الإعلام.

والدائرة الثانية خلاصتها أن لا سياسة إسرائيلية معتمدة حتى الآن في التعامل معها على أنها مشروع تسوية، وهذه اللاسياسة يجسدها العديد من الاقتراحات المتباينة والمتناقضة، والتي تتراوح بين حدين؛ تبني الدعوة إلى تسوية جذرية مع الفلسطينيين تراعي حقوقهم السياسية لتصل إلى حد القبول بدولة مستقلة كاملة السيادة على جميع الأراضي التي احتلت في عام 1967، والحد الآخر تحريم مجرد التفكير في أي تسوية مع الفلسطينيين تخالف وضعهم كسكان أمر واقع لا حقوق سياسية لهم. وأغرب ما في الأمر أن الحكومة الإسرائيلية الحالية تضم في غرفة واحدة وعلى طاولة قرار واحد، دعاة الحد الأقصى تجاه الفلسطينيين ودعاة ما هو دون الحد الأدنى، ونتيجة لذلك يسود الأمر الواقع بكل معطياته الاستيطانية والأمنية وحتى الإلحاقية، وينحصر دور الحكومة في معادلة غريبة أيضاً قوامها قرارات داخلية تؤخذ لمجرد الحفاظ على البقاء، ولا قرار في المجال السياسي سوى التجاوب مع ما كان متخذاً من قبل سلسلة الحكومات السابقة التي كان صانع قراراتها بنيامين نتنياهو. غير أن الدائرة الفلسطينية، كما تشخصها الأبحاث والدراسات، هي الأخطر والأشد تأثيراً على الأمن الاستراتيجي الإسرائيلي، وما يميزها عن الدائرة الإيرانية أنها بمثابة مولّد يومي، وغالباً مفاجئ، لأحداث أمنية تؤثر على صميم الحياة العامة؛ فمن غزة تظل احتمالات التصعيد قائمة من دون حل جذري لها، ومن الضفة ينشأ حدث أمني أو أكثر كل يوم ليضرب مجمع أعصاب الإسرائيليين؛ وأيضاً بلا حل جذري له، وغزة والضفة ليستا كل شيء في الدائرة الفلسطينية، فهنالك امتداداتها المرعبة داخل إسرائيل ذاتها، فلا ضمانات لعدم تجدد الاضطرابات داخل المدن المختلطة بين العرب واليهود، وكذلك لا طمأنينة من ألا يتكرر ما حدث في مايو (أيار) الماضي من تضامن شعبي مع غزة والقدس في الحرب التي سمتها إسرائيل «حارس الأسوار».

ذلك من دون إغفال وقائع كثيرة تشكل بؤر توتر دائم مثل الخان الأحمر والشيخ جراح والنقب، والذي أيقظ ما كان نائماً عند كثيرين من العرب في إسرائيل، ذلك مع عشرات الوقائع المماثلة التي لم تنفع معها إجراءات إسرائيل الأمنية ولا اعتمادها على التنسيق المتآكل مع السلطة... إسرائيل تقر بذلك، ولكنها لا تفعل شيئاً سوى التسليم بالأمر الواقع واستمرار سياسات اللاجدوى.

الدائرة الثالثة هي إسرائيل ذاتها، وتناقض الخيارات في تحديد هوية الدولة... مثلاً هنالك خيار مواصلة التنكر لحل القضية الفلسطينية على أساس نفي إمكانية وجود دولة فلسطينية ولو محدودة السيادة، وهذا يفرز، مع استمرار الاحتلال، دولة «أبارتايد» صريحة ووحيدة في العالم، وهنالك

الإلحاق؛ وله منظّروه وبصيغ متعددة، وهذا يفرز تلقائياً دولة ثنائية القومية تقوّض أساسات دولة اليهود التي أقيمت إسرائيل من أجلها. ومع ازدياد قوة إسرائيل التسلّحية والتحالفية والاقتصادية تزداد المخاوف على مستقبلها جراء الاحتمالات المتنامية لانعدام الحلول الإسرائيلية الخالصة في الدوائر الثلاث.

هذه خريطة بالألوان رسمها الإسرائيليون بأنفسهم لحالهم ولمأزقهم ولما يراه كثيرون منهم مستقبلاً مظلماً لدولتهم وشعبهم... إن مواصلتهم تلقائية تطورات الوضع الراهن بحكم العجز عن الخروج منه، تضعهم في دوامة دائمة وتضعنا معهم فيها كذلك.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/1/29

41. تجاهُل "حلّ الدولتين": إسرائيل تُبدّد وقتاً ثميناً

شاؤول أريئيلي

في إحاطة للمراسلين العسكريين، بداية هذا الشهر، أعلن رئيس الحكومة البديل، يائير لابيد: "حتى عندما سأصبح رئيس الحكومة، فإننا لن نجري مفاوضات مع الفلسطينيين" (1/3). بهذا انضم لرئيس الحكومة، نفتالي بينيت، الذي قال في مقابلة مع "نيويورك تايمز" في آب الماضي: "لن تضم هذه الحكومة مناطق ولن تقيم دولة فلسطينية". يخدم تصريح لابيد بالأساس رؤية بينيت، المستعد للاكتفاء بالوضع الراهن، والذي ليس إلا استمراراً للضم الزاحف الذي يتمثل اليوم أيضاً ببناء واسع في "يهودا" و"السامرة".

على فرض أن التناوب سيحدث، فإن هذا التصريح يؤكد على أنه للسنتين الضائعتين لبينيت ستضاف أيضاً سنتان عاقرتان، فيها ستواصل إسرائيل السير في الطريق إلى فقدان الحلم الصهيوني والشريك الفلسطيني.

يعلمنا تاريخ النزاع أنه في الحركة الصهيونية كان هناك في البداية خطان سياسيان، وهما تأسيس دولة يهودية ديمقراطية في كل "أرض إسرائيل"، أو دولة واحدة لكل سكان البلاد. الخط الأول، السائد، حاولت الصهيونية تجسيده عبر دمج ثلاث إستراتيجيات عمل أساسية، وهي هجرة واستيطان، سلام اجتماعي وترحيل طوعي أو قسري للفلسطينيين. ولم ينجح أي واحد من خطوط السياسة ولا أي من هاتين الإستراتيجيتين في حل النزاع أو تحقيق الأهداف الثلاثة الرئيسة للحركة الصهيونية: "أرض إسرائيل"، ديمقراطية، وأغلبية يهودية. هكذا ولد خط سياسي ثالث وهو التقسيم إلى دولتين.

قرار حكومة بينيت – لابيد تبني خط سياسي يتجاهل الحاجة إلى تسوية النزاع يبقي الساحة السياسية مكشوفة لعوامل تريد الدفع قدماً بالخطوط السياسية والإستراتيجيات التي فشلت في السابق، وليس فيها ما يمكنه أن يجلب إشارة الآن. وتتجاهل كل الحكومة الخط السياسي الثالث، الذي هو العبرة من فشل السياسات الأخرى، والذي يؤيده الآن معظم الجمهور، وما زال لم يستنفد. يشجع هذا التجاهل خطاً سياسياً رابعاً وهو الأبارتهايد، الذي يقترحه جزء صغير من الجمهور اليهودي، وهو يهدد الحلم الصهيوني.

من أجل تجسيد الحلم الصهيوني تبنت الحركة الصهيونية خطاً سياسياً يتمثل بإقامة دولة ديمقراطية مع هوية يهودية في كل "أرض إسرائيل". الإستراتيجية الأولى من أجل ذلك كانت هجرة جماعية واستيطاناً. وحقيقة أنه عشية إقامة الدولة اليهودية كانوا يمثلون فقط ثلث سكان البلاد تعني أن هذه الإستراتيجية فشلت لأسباب مختلفة، على رأسها "التأخير القاتل للشعب العبري في بناء البلاد"، كما قال مردخاي نمير في كتابه الذي صدر في العام 1936، ونمو الحركة الوطنية لعرب "أرض إسرائيل"، وسياسة "الكتاب الأبيض" الثالث (1939) والكارثة.

الإستراتيجية الثانية للحركة الصهيونية كانت السعي إلى استبدال الطموحات القومية الفلسطينية بمكاسب اقتصادية. كتب هرتسل في مذكراته في العام 1899: "عندما يسمح بهجرة اليهود الذين سيجلبون معهم ذكاءهم ومهاراتهم المالية ومؤهلات المبادرة لديهم إلى البلاد، فلا شك أن رفاهية كل البلاد ستكون هي النتيجة المفرحة". إن فشل هذه الإستراتيجية شرحه جابوتنسكي في العام 1923 في "الجدار الحديدي": "إن الهذيان بهذا الأمر؛ أن يوافقوا طواعية على تجسيد الصهيونية مقابل تسهيلات ثقافية أو مادية، يمكن أن يجلبها لهم المستوطن اليهودي. إن طرح هذه الأمور ليس له أي أساس". الآن يعود هذا الهذيان، ويجد له مكاناً في الخطاب السياسي، بدءاً بحلم السلام لدونالد ترامب، وحتى سياسة "تقليص النزاع" والسلام الاقتصادي التي تبناها بينيت.

كانت الإستراتيجية الثالثة الترانسفير الطوعي أو القسري للعرب. في العام 1937 قال بيرل كتسنلسون رداً على اقتراح لجنة بيل: إن "موضوع نقل السكان أثار لدينا النقاش: هل هو مسموح أم محرم؟ ضميري هادئ تماماً بهذا الشأن. جار بعيد أفضل من عدو قريب". كتب يوسف فايتس في مذكراته في العام 1940: "لا يوجد مجال للتسوية! يجب نقلهم جميعاً. يجب عدم إبقاء أي قرية أو أي قبيلة، فقط بهذه الطريقة، تهجير عرب إسرائيل، يأتي الخلاص".

فشلت إستراتيجية الترحيل الطوعي إلى أن جاء قرار التقسيم. عارضه الفلسطينيون بشدة. حتى أن أمين الحسيني كتب في مقال في العام 1954 أنه "اتصل مبعوثون بريطانيون معي شخصياً، ومع شخصيات فلسطينية وطنية أخرى، وعرضوا أن ينتقل عرب فلسطين إلى شرق الأردن – هناك

ستعطى لهم أرض هي ضعف الأرض التي يمتلكونها. واقترحوا أن يدفع اليهود لهم كل الأموال المطلوبة لتطبيق هذا العرض. كان من الطبيعي أن يرفضوا هذا الاقتراح المضحك".

لكن إستراتيجية الترحيل القسري حظيت بالنجاح على خلفية "حرب الاستقلال" بعد أن رفض العرب قرار التقسيم. في 17 حزيران 1948 كتب موشيه شريت في مذكراته: "الفرصة التي يفتحها أمامنا الوضع الحالي لحل، مرة واحدة إلى الأبد وبصورة جذرية، المشكلة الأكثر إزعاجاً للدولة اليهودية (أغلبية عربية – الكاتب) هي أكبر بكثير مما توقعنا. حيث علينا استغلال الفرصة التي أتاحها لنا التاريخ، قدر الإمكان، بصورة سريعة وغير متوقعة. النتيجة: الميزان الديموغرافي في نهاية الحرب استقر داخل الخط الأخضر على نسبة 16: 84 لصالح اليهود. هذه الإستراتيجية لم يتم نسيانها، ومنذ حرب "الأيام الستة" هي ترافق الخطاب السياسي في إسرائيل، من أفكار الترانسفير لرحبعام زئيفي وحتى اقتراحات بتسلئيل سموتريتش وإيتمار بن غفير.

فشل الإستراتيجيات الثلاث دفع القيادة الصهيونية إلى التخلي عن الخط السياسي الأول والموافقة على التنازل عن جزء من البلاد. أيضاً الآن هذه الإستراتيجيات هي غير ممكنة: نسبة اليهود الذين يعيشون بين البحر والنهر هي 48 في المئة فقط، ويتوقع أن تنخفض إلى الثلث في 2050. رفض الفلسطينيين مبادرة ترامب يدل على أنه لا يوجد شريك فلسطيني في "السلام الاقتصادي" أو "تقليص النزاع". والترانسفير الطوعي أو القسري لا يوجد له أي احتمال. بناء على ذلك نقول لبينيت والآخرين الذين يؤمنون بأن الوقت في صالحنا: إنه على المدى المتوسط والبعيد لا توجد أي احتمالية لهذا الخط.

في موازاة الخط السياسي الأول، فإن الخط السياسي الثاني لإقامة دولة واحدة ديمقراطية يؤيده جزء صغير من القيادة الصهيونية، أعضاء "تحالف السلام". كتب يهودا مغانس في العام 1925 أنه "يجب شق طريق تفاهم بين العبريين والعرب لخلق حياة مشتركة في أرض إسرائيل على أساس المساواة الكاملة في الحقوق السياسية للشعبين". فشل هذا الخط؛ لأن الواقع الديموغرافي والجغرافي في "أرض إسرائيل" لم يسمح بإقامة دولة مع أغلبية يهودية. وكتب دافيد بن غوريون لابنه عاموس في العام 1937: "ما نريده ليس أن تكون البلاد كاملة وموحدة، بل أن تكون يهودية. ليس لدي أي رضا عن أن تكون أرض إسرائيل كاملة عندما تكون عربية". أدى هذا الفهم به إلى تأييد إقامة دولة يهودية على جزء من البلاد، سوية مع حاييم وايزمان، الذي قال في المؤتمر الصهيوني في زيوريخ في تلك السنة: "الخيار الموجود أمامنا هو العيش كأقلية في كل أرض إسرائيل أو أن نتحول إلى أغلبية في جزء من البلاد".

الآن من يؤيدون الدولة الواحدة يتجاهلون أن الواقع الديموغرافي للعام 2022 مع إضافة اللاجئين الفلسطينيين الذين سيحظون كما هو متوقع بالعودة إلى بلادهم، يعني تطبيق الحلم الفلسطيني بدولة، ديمقراطية أو إسلامية، مع أغلبيه عربية ثابتة.

إن فشل هذين الخطين أدى إلى ظهور التقسيم كخط سياسي ثالث. كتب بن غوريون في شباط 1947 لوزير الخارجية البريطاني بيفين: "التسوية السياسية المحتملة والوحيدة هي إقامة دولتين، دولة يهودية ودولة عربية". وافقت الأمم المتحدة في 29 تشرين الثاني 1947 على قرار التقسيم 181، الذي لم ينفذ. يمكن التقدير بأنه لم يكن أيضاً لهذا الاقتراح احتمالية كبيرة لضمان تسوية النزاع والاستقرار؛ لأن التقسيم السياسي، الذي يتحدى من ناحية التواصل الجغرافي، رافق وحدة اقتصادية واسعة معقدة وغير قابلة للتنفيذ على خلفية العداء بين الطرفين. الآن، رغم أن الواقع معقد أكثر ومستقطب أكثر مما كان في العام 1947، إلا أننا نشهد تجدد فكرة الاتحاد الاقتصادي، والكونفدرالية، بصور مختلفة، تهدد الحلم الصهيوني.

في السنوات الأخيرة تسمع في أوساط الجمهور اليهودي أصوات تطالب بتبني خط سياسي رابع وإقامة دولة إثنوقراطية يهودية، أي أبارتهايد. تطرقت القانونية روت غبيزون إلى ذلك وكتبت في العام 2009: "في المستقبل المنظور، لن يستطيع الشعب اليهودي إعالة نفسه كما يجب، مادياً وهوياتياً وثقافياً، دون دولة يهودية. ولكن من أجل الإبقاء على دولة يهودية ديمقراطية يجب أن يكون في الدولة أغلبية يهودية كبيرة. دون هذه الأغلبية لا يمكن تسوية التوتر بين السيادة التي هي غير محايدة، سيادة يهودية، وبين نظام ديمقراطي حقيقي يمنح حقوق إنسان كاملة لكل مواطنيه".

هذا الفهم بخصوص فشل الخطين السياسيين الأول والثاني، وعدم إمكانية تطبيق الخط الرابع، استوعبه الجمهور الإسرائيلي اليهودي، الذي يريد تطبيق الخط السياسي الثالث. في الاستطلاعات التي أجرتها الدكتورة تسيبي يسرائيلي من معهد بحوث الأمن القومي في العام 2021 وجد أن 53 في المئة من الجمهور يؤيدون حل "الدولتين لشعبين" (الخط السياسي الثالث)، و61 في المئة يؤيدون فكرة "على دولة إسرائيل أن تنفذ الآن خطوات للانفصال عن الفلسطينيين من أجل منع واقع تشكل دولة واحدة ثنائية القومية" (أي أنهم يؤيدون الخط السياسي الثالث ويرفضون الخط السياسي الثاني)، و9 في المئة يؤيدون "دولة واحدة دون إعطاء حقوق متساوية للفلسطينيين في المناطق" (الخط السياسي الرابع)، وفقط 5 في المئة يؤيدون "دولة واحدة ثنائية القومية مع مساواة" (الخط السياسي الثاني). يجدر التأكيد لبينيت ولابيد أنه فقط 18 في المئة من الجمهور يعتقدون أن "الخيار الأفضل لإسرائيل" هو "استمرار الوضع الراهن".

يجب أن تطبق هذه المواقف في سياسة الحكومة، وتلزمنا بأن نتبنى من جديد تقسيماً كاملاً لدولتين (مع ترتيبات كونفدرالية محدودة)، على قاعدة خطوط 1967. هذا البديل، الذي يتناسب مع الموقف الأساسي الفلسطيني في العملية السياسية منذ 1988 تم عرضه من قبل إسرائيل للمرة الأولى فقط في أنابوليس في 2008، ومات بسرعة عند انتخاب بنيامين نتنياهو رئيساً للحكومة في العام 2009.

بينيت، الذي أدار عينيه على قبر بن غوريون، يفضل التنكر للحاجة إلى الانفصال السياسي عن الفلسطينيين ضمن اتفاق. ولكن لابيد يجب أن يحول تصريحات الانفصال إلى أفعال، وألا يضيع أربع سنوات ثمينة، فيها خطر اختفاء الشريك الفلسطيني كبير جداً. لقاءاته مع المرشحين لوراثة محمود عباس خطوة مهمة في هذا الاتجاه، لكنها غير كافية.

المسؤولية عن سياسة التجاهل هذه لا تقع فقط على بينيت ولابيد، بل على جميع أعضاء الحكومة الذين يؤيدون حل الدولتين، مثل ميراف ميخائيلي ونيتسان هوروفيتس. الحكومة، التي بسبب التشكيلة الائتلافية غير قادرة على مواجهة المشكلة الأهم، النزاع بين إسرائيل والفلسطينيين، لا يوجد لها حق في الوجود حتى لو نجحت في إبعاد نتنياهو عن النظام السياسي.

"هآرتس"

الأيام، رام الله، 2022/1/29

42. كاريكاتير:

العربي الجديد، لندن، 2021/9/4